مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (3): 218-238

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (3):218-238

# أهمية التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية
# حالة دراسية: موقع عمريت التراثي في مدينة طرطوس

**جودي محمد عماد الدين بلشة[1]، محمود عبد القادر الغفري[2]،**

**ابتسام محمد بديع ديوب[3]**

[1]طالبة دراسات عليا– قسم الإدارة السياحية– كلية السياحة– جامعة دمشق

Joudy.balsheh@ damascusunoversity.edu.sy

[2]مدرس في قسم الإدارة السياحية– كلية السياحة– جامعة دمشق

mahmoud.alghafri@damascusunoversity.edu.sy

[3]أستاذ مساعد في قسم الآثار– كلية الآداب والعلوم الانسانية– جامعة دمشق

Ebtisam.1975@ damascusunoversity.edu.sy

## الملخص:

يسهم التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية عبر جذب الزوار، تعزيز الوعي الثقافي، دعم الاقتصاد المحلي، الحفاظ على الهوية الثقافية، وتعزيز التواصل العابر للحدود والفهم العابر للثقافات، حيث يواجه موقع عمريت تحديات كبيرة في مجال إدارته، مما يعيق تنشيط الحركة السياحية في الموقع، يهدف البحث للتعرف على مقومات الجذب السياحي ومعرفة الفرص المتاحة لتحسين إدارة التراث الثقافي في الموقع بالإضافة الى إمكانية إدارة التراث الثقافي الناجحة في جذب السياح، ويحاول البحث تحليل الوضع الراهن في موقع عمريت التراثي، واقتراح نموذج لإدارة التراث الثقافي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي

تاريخ الايداع: **2024/8/19**
تاريخ النشر : **2025/1/12**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب**CC BY-NC-SA**

بأسلوب تحليلي. وتوصل البحث إلى أن التراث الثقافي المادي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الحركة السياحية لموقع عمريت التراثي إذا تم استغلاله بالطرق العلمية الصحيحة، وأوصى البحث إلى ضرورة استخدام تقنيات ترميم متقدمة للحفاظ على الموقع التراثي بما يتوافق مع المعايير الدولية ووضع جدول زمني لصيانة الموقع بانتظام لضمان تنشيط السياحة المستدامة في الموقع.

**الكلمات المفتاحية:** التراث الثقافي المادي، إدارة التراث الثقافي، الحركة السياحية، الجذب السياحي، عمريت

# The Importance of Tangible Cultural Heritage in Tourist Movement The Case Study: Heritage Site of Amrit in the City of Tartous

**Joudy Mohamad Emadeddin Balsheh, Mahmoud Abdulkader Alghafri, Ebtisam Muhammad Badee Dayoub**

Master's Student - Department of tourism management- Faculty of Tourism

Joudy.balsheh@ damascusunoversity.edu.sy

Department of Tourism Management- Faculty of Tourism

mahmoud.alghafri@damascusunoversity.edu.sy

Department of Archaeology- Damascus University

Ebtisam.1975@ damascusunoversity.edu.sy

## Abstract:

Tangible cultural heritage contributes to revitalizing tourism by attracting visitors, enhancing cultural awareness, supporting the local economy, preserving cultural identity, and promoting cross-border communication and cross-cultural understanding. The Amrit site faces major challenges in its management, which hinders the revitalization of tourism at the site. The research aims to identify the elements of tourist attraction and to know the opportunities available to improve the management of cultural heritage at the site, in addition to the possibility of successful cultural heritage management in attracting tourists. The research attempts to analyze the current situation at the Amrit heritage site and propose a model for managing cultural heritage. The research relied on the descriptive approach in a style Analytical. The research concluded that the tangible cultural heritage plays a vital role in enhancing tourism to the Amrit heritage site if it is exploited using the correct scientific methods. The research recommended the necessity of using advanced restoration techniques to preserve the heritage site in accordance with international standards and setting a schedule for regular maintenance of the site to ensure the stimulation of tourism. Sustainable on site.

**Keywords:** Tangible Cultural Heritage, Cultural Heritage Management, Tourism Movement, Tourist Attraction, Amrit

Received: **19/8/2024**
Accepted: **12/1/2025**

**Copyright:** Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

## أولاً: مقدمة

يُشكل التراث تذكيراً بالعصور والحضارات السابقة، ويمثل جزءاً كبيراً من هذا التراث امتزاجاً للثقافات والعادات، هذا التذكير بالتاريخ والثقافة يعكس أهمية التراث الثقافي كمبادئ ومعايير للسلوك، وقدرته على تأمين استمرارية المعارف والعادات عبر العصور، تتشابك الأهمية التاريخية والأهمية الثقافية لتعزيز فهمنا للماضي، وتعزيز شعورنا بالهوية والانتماء، (Radha et al.,2023,65-66) كما يُعد الحفاظ على هذا التراث وصونه أمراً بالغ الأهمية، ليس فقط لأجل الحفاظ على ذاكرة الأمم وربط ماضيها بحاضرها ومستقبلها، بل أيضاً كوسيلة لتنشيط الحركة السياحية وتعزيز الاقتصاد المحلي، تلعب المواقع التراثية، والهياكل التاريخية دوراً محورياً في جذب السياح، حيث تتيح لهم فرصة استكشاف تاريخ وثقافة المناطق المختلفة، في هذا السياق، تبرز أهمية موقع عمريت التراثي في مدينة طرطوس كمثال حي على كيفية استثمار التراث الثقافي المادي في تعزيز السياحة. يعتبر هذا الموقع من أبرز المعالم الأثرية في سورية، حيث يحمل في بقايا حضارة عريقة تعود لآلاف السنين، مما يجعله وجهة سياحية مميزة (منزري وآخرون، 2022، 256–261).

### 1.1 مشكلة البحث

يُعد موقع عمريت من المواقع التراثية الهامة في العالم، لما يمتلكه من تراث ثقافي وتاريخي غني. ومع ذلك، فإن الموقع يواجه تحديات كبيرة في مجال إدارته، مما يعيق تنشيط الحركة السياحية في الموقع ومن هنا، يمكن طرح السؤال التالي: ما هو دور التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية في موقع عمريت التراثي؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ماهي مقومات الجذب السياحي في موقع عمريت التراثي؟
2. كيف يمكن مساهمة إدارة موقع عمريت التراثي في تنشيط الحركة السياحية؟
3. ما هي التحديات والفرص المتاحة لتحسين الخدمات والبنى التحتية في موقع عمريت التراثي؟

## 2.1 أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على أهمية إدارة التراث الثقافي في تعزيز حركة السياحة في موقع عمريت مما يعكس أهمية البحث على المستويين العلمي والعملي. يشمل الجانب العلمي تحليل الفرص المتاحة للحفاظ على التراث وتعزيز قيمته الثقافية. بينما يركز الجانب العملي على كيفية استفادة القطاع السياحي والثقافي من النتائج والتوصيات لتحسين تجربة الزوار وزيادة الجذب السياحي في الموقع.

## 3.1 أهداف البحث:

1. التعرف على مقومات الجذب السياحي في موقع عمريت التراثي.
2. إمكانية إدارة موقع عمريت التراثي بطريقة تساعد في تنشيط الحركة السياحية.
3. معرفة الفرص المتاحة لتحسين إدارة التراث الثقافي في موقع عمريت.

## 4.1 حدود البحث

تتمثل حدود البحث في المكانية، الزمانية والعلمية. أما الحدود المكانية: حيث طبق البحث على مواقع التراث الثقافي في سورية. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في عام 2024م. الحدود العلمية: تتمثل في أهمية التراث الثقافي، تنشيط الحركة السياحية.

## 5.1 منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي لتحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال المصادر الأدبية ومنها المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدراسات والأبحاث التي تناولت أهمية التراث الثقافي في موقع عمريت في إعداد الجانب النظري للدراسة، والمنهج التاريخي لدراسة تاريخ الموقع التراثي، أما الجانب العملي فقد تم تحليل التحديات والفرص المتاحة لتحسين الموقع التراثي لجعله مقصداً سياحياً.

## 6.1 مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

– موقع التراث الثقافي (Cultural Heritage Site): يشير إلى مكان، أو منظر طبيعي، أو منطقة تسوية، أو مجمع معماري، أو موقع أثري، أو هيكل قائم معترف به وغالباً ما يكون محمياً قانونياً كمكان له أهمية تاريخية وثقافية (الغفري، 2024 ،7).

– التراث الثقافي (Cultural Heritage): يشمل المعالم الأثرية مثل الأعمال المعمارية، والأعمال الفنية للنحت والرسم، والعناصر أو الهياكل ذات الطبيعة الأثرية، والنقوش، ومساكن الكهوف ومجموعات من الميزات، التي لها قيمة عالمية بارزة من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلوم (الغفري،2023، 5).

– أهمية التراث الثقافي(Cultural Heritage significance): تعني خصائص المكان وقيمه الجمالية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الروحية أو البحثية أو أي خصائص أخرى ترتبط بالمكان أو بعناصره أو عادات وتقاليد السكان المحليين أو الأجيال اللاحقة(Lambert.et al,2012,40-41).

– التراث الثقافي المادي (Tangible cultural heritage): يشمل الموقع الأثري الذي يمثل بقايا مادية نمطية ومركزة لنشاط بشري سالف والهيكل التاريخي وهي الآثار والأوابد التاريخية والتي بلغت مرحلة زمنية معينة أو انطوت على ارتباطات بحادثة أو شخص مهم والمنطقة التاريخية التي تجمع متاخمة للهياكل التاريخية ومرتبطة بخائص المناظر الطبيعية ( منزري وآخرون،2022، 261).

### 7.1 الدراسات السابقة:

**– الدراسات العربية**

**– دراسة حاج، والهياجي، محمد، وياسر (2023)، بعنوان إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، السعودية:**

يهدف البحث إلى إبراز مكونات التراث الثقافي الأثري في منطقة حائل وتأثيرها على استدامة التنمية السياحية وكيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من الموارد الثقافية والأثرية والحفاظ على التراث للأجيال القادمة، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي

بأسلوب تحليلي (الدراسة المسحية)، ويوصي البحث بإدراج برامج الحماية والترميم والصيانة والتنمية السياحية المستدامة وإدراجها ضمن خطط التنمية السياحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأوضحت النتائج بإمكانية تطوير السياحة في حائل من خلال الترويج لتراثها الأثري وإدارته بشكل فعال.

**- دراسة حمايل، سارة (2022)، بعنوان إدارة مقومات التراث الثقافي الأثري والديني في منطقة تل بسطة، مصر:**

يهدف هذا البحث إلى توضيح أمثل الطرق لإدارة مقومات حفظ التراث الثقافي المادي واللامادي في منطقة تل بسطة، ويعتمد البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، وأوضحت النتائج وجود نقص في الوعي الثقافي السياحي لدى سكان مدينة الزقازيق ومحافظة الشرقية بصورة عامة وغياب موقع تل بسيطة الأثري عن خريطة السياحة في مصر، مما يؤثر على التنمية السياحية المستدامة وعدم ادراجه ضمن البرامج السياحية.

**- الدراسات الأجنبية:**

دراسة : **Rady,H &khalf,A, (2023) Developing the archaeological heritage site of Tuna al-Jabal to include it in the preliminary list of World Heritage,Egypt:**
**(تطوير موقع التراث الأثري بتونة الجبل لدمجه في القائمة الأولية للتراث العالمي)**

يهدف هذا البحث إلى وضع نهج لإدراج موقع التراث الأثري في تونة الجبل على قائمة التراث العالمي المؤقتة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، وأوصى البحث إلى تنفيذ الخطة المقترحة في هذه البحث، ووضع خطط مرحلية وتطبيقها لحماية وتطوير مواقع التراث الأثري في منطقة حائل، وأوضحت النتائج أهمية منطقة تونة الجبل كموقع تراث ثقافي عالمي مع إمكانية تكامل مكوناتها التاريخية والثقافية مع بيئة أوسع لتعزيز التنوع السياحي.

دراسة: **Alghafri, M&Mohammad (2022) Syrian Cultural Heritage Conservation and Management for Future Generations: Issues and Challenges:**
**(الحفاظ على التراث الثقافي السوري وإدارته لأجيال المستقبل: قضايا وتحديات)**

يهدف هذا البحث إلى تحليل العملية التي ينبغي تطبيقها في خطة الحفاظ على التراث خلال الأزمة وبعدها، إلى جانب ذلك، فهو يدرس أيضًا سياسات القطاع الحكومي ويساهم في وضع الخطط اللازمة للحفاظ على الموارد، اعتمد البحث على المنهج النظري بأسلوب تحليلي، وأوصى البحث إلى تنفيذ عمليات الحفظ للتراث الثقافي لما لها تأثير كبير على السكان المحليين واستخدامها لتعزيز المواقع ذات التراث المعماري و يجب إيلاء اهتمام خاص للحفاظ على التراث الثقافي خلال فترات الصراعات، وأوضحت النتائج أنه يمكن لعمليات الحفظ الناجحة أن تكون ذات فائدة عظيمة في تعزيز حماية التراث الثقافي، ورفع مستوى المعيشة للمجتمع المحلي، وتعزيز الحركية والنمو الاقتصادي على الصعيد المحلي والإقليمي بشكل عام.

دراسة: **Fuentes, S Ruiz, P& Gallardo, A (2022), Dimensions of Sustainability and Management of World Heritage Sites, Bulgaria:**

**(أبعاد الاستدامة وإدارة مواقع التراث العالمي)**

يهدف هذا البحث إلى توسيع المعرفة حول مدى احتواء مواقع التراث على أبعاد الاستدامة وكيفية ذلك، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي، وأظهرت النتائج أن الأبعاد المالية والتراثية تبقى كما هي وتتطور، بينما تكتسب الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية أهمية متزايدة في عمليات الإدارة.

**ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:**

– تناولت الدراسات السابقة الأسس النظرية للحفاظ على التراث الثقافي بينما ركزت الدراسة الحالية على أهمية التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية.

– تطرقت الدراسات السابقة إلى قضايا الحفاظ على التراث دون تقديم اقتراح نموذج لإدارة التراث الثقافي، مما يجعل الدراسة الحالية محورية في فهم إدارة التراث الثقافي وإبراز أهميته.

## ثانياً: أهمية موقع عمريت التراثي:

**- الأهمية الجغرافية:**

تُعد عمريت المدينة الرئيسية في القسم القاري من مملكة أرواد يقيمون فيها مساكنهم ومخازنهم ومصانعهم ومقابرهم، حيث تُشير الأدلة إلى وجود آثار متناثرة على مساحات واسعة، وهي الميناء القديم الذي تم ردمه نتيجة للاحتراق والتراكم الرملي من بؤر الأهمية فيها، تتصل عمريت جغرافياً بجزيرة أرواد، وتجمع بين المدن الفينيقية على سواحل البحر الأبيض المتوسط، كما تشترك تاريخياً مع المدن الأثرية في محافظة طرطوس، مع تواجد طرقات وبقايا قديمة تعود للعصور الفينيقية والهلنستية والبيزنطية (كركوكي ،2017، 92).

**- الأهمية التاريخية:**

شغلت عمريت دوراً تجارياً مهماً بين منطقة البحر المتوسط وبلاد الرافدين منذ فترات مبكرة في تاريخها (كيوان،2004-2005، 161)، تعود أصول تاريخ موقع عمريت إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، حيث تأسست كمدينة أمورية يعود تاريخها الدقيق إلى حوالي عام 2100 قبل الميلاد، تعايشت عمريت لفترة طويلة تحت حكم مملكة أرواد، حيث كانت تُعد الجزء من جزيرة أرواد على الساحل السوري (شواف ،2011، 284-285).

يحتوي موقع عمريت التراثي على بقايا معمارية استثنائية وعناصر أثرية ذات أهمية كبرى، بما في ذلك مجموعة من النوواويس الجنائزية المعروفة باسم التوابيت الفينيقية الشبيهة بالبشر، وهذه التوابيت ذات أهمية بالغة في الدراسات التاريخية والأثرية نظراً لندرتها، وقد تم اكتشافها بأعداد كبيرة فقط على سواحل سورية ولبنان، يشتهر موقع عمريت كواحد من الأماكن النادرة في حوض البحر الأبيض المتوسط التي تحتوي على تركيزات مرتفعة من التوابيت المجسمة، مما يبرز أهميتها الأثرية الفريدة (Mustafa,2016,1).

- **الأهمية الدينية:**

يُعد موقع عمريت مكاناً دينياً ذو أهمية كبيرة حيث عُرف بتقديره للعديد من الآلهة، حيث عثر على العديد من النقوش والمنحوتات التي تشير إلى أسماء آلهة مثل زيوس، أسكليبيوس، هرمز، وأبولون، وشارك سكان عمريت إلى جانب الأروادیين في الاحتفالات والأعياد مثل أبولونيا في ديلوس، ونتيجة لهذا التأثير، بعض الأشخاص في عمريت اعتنقوا اسم أبولون، وعُثر على تماثيل حجرية مثل ملكارت، هركلس، أبو الهول، وغيرها، بالإضافة إلى النقش الوجيز الذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس أو السادس قبل الميلاد، كما تجلت الأهمية الدينية بقوة في موقع عمريت بوجود معبد ملكارت من خلال إقامة الطقوس الدينية وعملية الطواف في المعبد التي كانت تمارس أحياناً بواسطة الزوارق، وتقديم القرابين الدينية. وأظهرت نتائج التنقيب وجود العديد من التماثيل النذرية وأجزاء التماثيل، هذه التمثيلات تلقي الضوء على العادات والتقاليد الدينية للسكان وتعكس مكانتهم الاجتماعية(كركوكي ،2017، 93).

- **الأهمية السياحية:**

تُعد عمريت واحدة من الوجهات السياحية الفريدة التي تعكس الرقي والتنوع الثقافي للحضارة الفينيقية، لامتلاكها تراث ثقافي وطبيعي، كما يتميز هذا الموقع التراثي بمعالم تاريخية رائعة تجذب الزائرين بجماله الطبيعي وفرادته، وتقَدم نافذة عميقة عن الحضارة القديمة، ويعد الملعب الأولمبي الفينيقي والمعبد الفينيقي في عمريت من أبرز المعالم، حيث يبرزان تقدير الفينيقيين للرياضة والديانة، بالإضافة إلى ذلك، تحتضن عمريت مجموعة من المدافن الأثرية التي تكشف عن عادات التفاعل مع الموت، وتتميز بإطلالتها الخلّابة على الشاطئ والنهر، باختصار، يُقدم موقع عمريت تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الأثار التاريخية والتجربة الطبيعية، مما يجعله وجهة مثالية لمحبي تاريخ الحضارات القديمة وجمال الطبيعة Montesanto et al..2023,1073-(1074-1075).

## ثالثاً: مقومات الجذب السياحي في موقع عمريت

### 3.1. أهم المعالم الأثرية في عمريت:

**المعبد:** يشتهر المعبد بتصميمه الدقيق والفريد الذي يعكس ازدهار الحضارة في تلك الحقبة الزمنية، يضم المعبد حوضاً حفر في الصخر بأبعاد تقدر بـ 56.33 متر في الطول 50.49 متر في العرض، مع بركة مائية يبلغ أبعادها x4838 متراً، يتميز التصميم الداخلي برواق يحتوي على أعمدة مزينة بشرافات فنية، كما يحتوي المعبد على نبع الحياة المقدس في الجدار الشرقي، إلى جانب قنوات محفورة تستخدم لأغراض التطهير والشرب، إضافة إلى مصرف مياه في الجانب الشمالي، وكان مخصصاً لعبادة الإله القديم ملكارت الشافي من الأمراض، يتميز المعبد بالطقوس التي يؤديها الزوار حيث يطوفون حول الهيكل عبر الأروقة، وهنالك تنويه من المؤرخ لوسيان عن وجود معبد مشابه في مدينة منبج (عميري ،1995، 145)،(الصورة1).

**الصورة (1) معبد عمريت التراثي**

**المصدر: تصوير المؤلفون– تاريخ الصورة 2024/7/1**

**مقبرة أبو حفصه:** تم في عام 2003 اكتشاف معصرة نبيذ، خمس مقابر فردية، ومقبرة صغيرة خلال حفريات أثرية، وأحد أبرز هذه المواقع هو مقبرة أبو حفصة المنحوتة في الصخر، والتي تقع قرب قرية أبو حفصة الحديثة على بعد 200 متر شرقاً من

ملعب عمريت. تمت الحفريات بالقرب من الطريق الذي يربط طرطوس بطرابلس، تم بناء المقبرة في العصر الفينيقي تقريباً في القرن الخامس قبل الميلاد واستُعملت مرة أخرى خلال الفترة الرومانية نحو نهاية القرن الثالث الميلادي (Massih ,2018, 381-382).

**المدافن:** تتميز المدافن التي وُجدت في المدن الفينيقية بحجرات واسعة تم حفرها في الصخر، ويصل إليها عبر دهليز أو سرداب مع مدفن رأسي و هيكل يحوي جثمان الشخص المتوفى، في الفترة الفارسية–الفينيقية، تم تصميم القبور بحيث تفتح على الجدران الشاقولية للممر العمودي، وفي بعض الحالات، كانت المدافن مجرد فتحات في الصخر يتم تغطيتها بحجر فوق سطح الأرض، وتُلاحظ أيضاً وجود قبور جوفية في عمريت تحتوي على سراديب، وتتخللها نصب جنائزية متميزة تعرف بالمغازل (حنة ،1992، 34–37)، ومن أهم هذه المدافن: (الصورة 2).

**الصورة (2) مدافن عمريت**

**المصدر: تصوير المؤلفون– تاريخ الصورة 2024/7/1**

**مدفن بنصب هرمي الشكل:** يتم النزول إلى المدفن بواسطة درج يصل إلى غرفتين نُحتت في جوانب الغرفة الأولى قبور فردية، بينما خُصصت الغرفة الثانية لتابوت رب العائلة وفوق المدفن نحت نصب هرمي الشكل يتألف من قاعدة مكعبية تعلوها أسطوانة متوجة بهرم مثمن القاعدة.

**مدفن بنصب قبيي الشكل:** وهذا المدفن كسابقه إلا أن النصب الذي بني فوقه قبيي الشكل يتألف من قاعدة مربعة تعلوها أسطوانة مؤلفة من أربعة أقسام نحت على كل قسم منها أسد جاثم على قوائمه الأمامية من الطراز الفارسي وفوق هذه الأسطوانة بنيت اسطوانتين فوق بعضهما متفاوتتان في القطر، تنتهي الأسطوانة الأخيرة بشكل قبيي، ويبلغ ارتفاع هذا النصب تسعة أمتار.

**مدفن بنصب مكعبي الشكل:** وهو كغيره من المدافن يعلوه نصب تذكاري مكعب الشكل مؤلف من كتلتين مكعبتين تنتهي العليا بهرم أزيل قسم منه.

**مدافن عازار:**وُصفت هذه المدافن من قبل الأستاذ نسيب صليبي، وتقع في المنطقة الممتدة بين طرطوس وعمريت، كانت تتضمن تجمعات من المدافن الجماعية والفردية، وكان يتم الوصول إليها من خلال أبواب حجرية مُحكمة الإغلاق، تم العثور داخل بعض هذه المدافن على توابيت رصاصية زُينت بعناقيد العنب ورموز النصر (يوسف ،2003، 98.).

**البيت المنحوت في الصخر:** يُعد هذا المبنى الديني والجنائزي كمجموعة يتألف من زخارف تعود إلى الفترة بين القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد يتميز المنزل بكونه محفوراً في الصخر، ويحتوي على واجهة تمتاز بوجود مدخلين مفتوحين عند ارتفاع يزيد عن مترين عن سطح الأرض، تتميز الواجهة الداخلية بالعديد من المنافذ (Massih ,2018,377).

**ملعب عمريت الأثري:** يقع ملعب عمريت في الجهة الشرقية من الموقع التراثي، يعود بناء الملعب حوالي القرن الخامس والسادس قبل الميلاد بناءً على المعطيات التاريخية والأثرية والمعمارية، يوجد علاقة دينية بين الملعب والمعبد المرتبطة بالطقوس الدينية والمنافسات الرياضية التي كرست للإله بعل. يشير نمط اقتطاع الحجارة في مدرج الملعب والمعبد إلى تزامن بناء كل منهما، ويُشير أيضاً إلى أن ملعب عمريت كان مخصصاً لممارسة الرياضة في فينيقيا قبل فترة الألعاب الأولمبي(Boutros,1976, 116-119).

تشير الدراسات إلى أن الفينيقيين على الساحل السوري نقلوا ألعابهم الرياضية من سورية، خاصة من موقع عمريت، إلى اليونان، يُظهر ذلك الانتقال التاريخي بأن المنشآت الرياضية في عمريت السورية كانت ذات أهمية كبيرة وتاريخية في تطوير وانتقال الأنشطة الرياضية إلى مناطق أخرى مثل اليونان (كركوكلي،2017، 104)، (الصورة3).

**الصورة (3) ملعب عمريت**

**المصدر: تصوير المؤلفون– تاريخ الصورة 2024/7/1**

كما نُحت الملعب في الطبقة الصخرية، طرفه الغربي متآكل، وفي الشرق ينتهي بحنية عند جنبيها ممران يسمحان للمتسابقين بالخروج منها إلى خارج الملعب، طول الملعب 230 م، وعرضه 30 م، وله سبع درجات من كل جانب تسمح للمتفرجين بالجلوس، عرض كل منها 55 سم، وله باب منحوت في الجانب الجنوبي، وعند أطرافه بعض القبور وأساسات لمنشآت سكنية زالت بأكملها، وكان يجري في هذا الملعب وقائع رياضية عظيمة مثل الجري والقفز والرمي والمصارعة (صليبي،1984، 27–28)، (الصورة 4).

**الصورة (4) ملعب عمريت**

**المصدر: المؤلفون، بالاعتماد على برنامج GIS (10.5)**

## رابعاً: أهمية التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية في موقع عمريت الأثري:

تُعد عمريت واحدة من الوجهات السياحية الفريدة التي تعكس الرقي والتنوع الثقافي للحضارة الفينيقية، يتميز هذا الموقع التراثي بمعالم تاريخية رائعة، مثل الملعب الأولمبي الفينيقي والمعبد الفينيقي، التي تجذب الزائرين بجمالها الطبيعي وفرادتها، مقدمة نافذة عميقة على الحضارة القديمة وتقدير الفينيقيين للرياضة والديانة، كما تحتضن عمريت مجموعة من المدافن الأثرية بإطلالتها الخلّابة على الشاطئ والنهر، مما يعكس عادات التفاعل مع الموت في تلك الحقبة، ويشغل التراث الثقافي دوراً حيوياً في جذب السياح وتحفيزهم على زيارة هذه الوجهات المميزة، مثل موقع عمريت حيث تسهم إدارة التراث الثقافي بشكل صحيح في تعزيز التجربة السياحية وتوفير بيئة فريدة تستقطب المزيد من الزوار والحفاظ على المعالم التاريخية والثقافية وترويجها بشكل مبتكر لا يعزز فقط الوعي الثقافي، بل يحفز أيضاً حركة السياحة الثقافية، إذ تُعد السياحة جسراً حضارياً يعزز التواصل الثقافي بين الشعوب، من خلال استكشاف تراث البلد المضيف ونقل تجاربهم وتراثهم إليه، يعتمد هذا النوع من السياحة بشكل كبير على الرغبة في اكتساب المعرفة حيث يشكل التراث الثقافي السبب الرئيسي وراء جذب السياح، مع تزايد أعداد السياح الثقافيين، الذين يمثلون أكثر من 40% من إجمالي السياح حول العالم، تزداد أهمية إدارة التراث الثقافي في تعزيز الازدهار الاقتصادي والثقافي في المجتمعات المضيفة، وتحقيق النمو المستدام للقطاع السياحي(منزري، وآخرون،2022،:264–265)، ويتمتع الموقع بالعديد من القيم، بما في ذلك القيمة التاريخية التي تنبع من سياق الموقع في الزمن التاريخي، وتعتبر جزءاً أساسياً من تاريخه الغني والاستثنائي، تتميز القيمة الأثرية من غنى الهياكل والمواقع الأثرية في موقع عمريت، مما يعكس أهمية الآثار والموارد الثقافية المتاحة، أما بالنسبة للقيمة العلمية، فتتميز بأنها استناداً إلى الإمكانيات الهائلة للاكتشافات الأثرية في الموقع، مما يساهم في غناء المعرفة وتعميق الفهم حول التاريخ والثقافة، وفيما يتعلق بالقيمة المعمارية، فإنها تبرز بوجود أسلوب البناء والتقنيات والمواد المستخدمة في الهياكل المعمارية، معبرة عن جمالية التصميم والفن المعماري المتقن(Palumbo,at al.,2014:79)،(الجدول1).

**الجدول (1) أهمية التراث الثقافي المادي في تنشيط الحركة السياحية في موقع عمريت الأثري**

| | الأهمية | السبب | النتيجة |
|---|---|---|---|
| 1 | الفنية | عناصر معمارية وزخرفية | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 2 | العلمية | الاكتشافات الأثرية فى الموقع | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 3 | الدينية | تعدد الآلهة | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 4 | المعمارية | الأصالة | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 5 | الجغرافية | ارتباطها بجزيرة أرواد والمدن الفينيقية | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 6 | الاقتصادية | وجود نقود آروادية ومسكوكات فينيقية وقدوم سياحى | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 7 | التاريخية | ارتباط موقع عمريت بتاريخ غنى واستثنائى | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |
| 8 | الأثرية | تعدد المدافن | جذب سياحي، سياحة خارجية وداخلية |

**المصدر: إعداد المؤلفون**

## خامساً: تحليل الوضع الراهن في موقع عمريت الأثري:

يتمتع ملعب عمريت التراثي بأهمية تاريخية وأثرية كبيرة، حيث جُرِي فيه أول سباق جري في التاريخ، ومنه بدأت أولى الألعاب الرياضية، يحتوي الملعب على بنى رياضية أساسية مثل الدرجات السبع وساحة اللعب ومداخل مريحة للرياضيين والمتفرجين، وبالرغم من هذه النقاط الإيجابية، إلا أن الملعب يواجه تحديات عدة، يُشاهد التآكل الطبيعي والتدمير البشري الناجم عن ارتفاع نسبة الرطوبة وكميات الأمطار، مما أدى إلى إزالة أجزاء من مدرجاته، ويشهد الموقع انتشار القمامة وكتابات غير مرغوب فيها، مما يؤثر سلباً على جمالية المكان وسلامة زواره، ومن العوامل السلبية التي تعيق تنمية الملعب وتحتاج إلى اهتمام وتحسين، هي عدم توافر البنى التحتية الأساسية وضعف الصيانة والترميم وغياب التسويق والترويج (الجدول 2).

**الجدول (2) تحليل سوات لموقع عمريت التراثي**

| | نقاط القوة | نقاط الضعف | الفرص | التهديدات |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يمتلك الموقع أهمية تاريخية وأثرية كبيرة | غياب الترويج والتسويق كلياً عن الموقع | استخدام التكنولوجيا الحديثة فى عرض وتوثيق التاريخ والثقافة | عدم وعى المجتمع المحلى بأهمية الموقع والحفاظ عليه |
| 2 | يمتلك الموقع معبد أثري بأهمية دينية كبيرة | نقص الجهود الكافية للصيانة والحفاظ على الموقع | الحصول على تمويل من الجهات الداعمة | التعديات الطبيعية والبشرية |
| 3 | يمتلك الموقع ملعب أولمبى فينيقى بأهمية رياضية كبيرة | عدم توفر البنى التحتية فى الملعب | وجود مقومات الدعم المناسبة التى تساهم فى إحياء الأنشطة الرياضية. | قلة اهتمام المستثمرين بهذا النمط السياحى |
| 4 | إمكانية المشاركة بين القطاع العام والخاص | توجيه الدعم نحو المؤسسات الخيرية والمشاريع الإنسانية بنسبة أكبر مقارنة بالمشاريع التراثية | يمكن استثمار الموقع وتطويره سياحيا | نقص الوعي بين أفراد المجتمع وأصحاب المصلحة بشأن الأهمية الحقيقية لدعم المشاريع التراثية |

**المصدر: إعداد المؤلفون**

## سادساً: اقتراح نموذج لإدارة التراث الثقافي في موقع عمريت:

تُعد إدارة التراث الثقافي في موقع عمريت الأثري مساهمة اقتصادية مباشرة في الأنشطة الثقافية لإثراء الثقافة, حيث توفر خدمات تقنية وإدارية ومالية، بالإضافة إلى خدمات السياحة الثقافية، (Alghafri et al.,2020,3)، ومجموعة من الأنظمة والمرافق البدنية التي توفر الخدمات العامة الأساسية، مثل النقل، وخدمات المياه، والغاز، والكهرباء، والاتصالات، والتخلص من النفايات، والحدائق، والملاعب، والمباني الرئيسية والرسمية، والسكك الحديدية،(Ibrahim,2023:12)، والصيانة والترميم، ومكافحة التلوث البيئي والبصري، وإدارة الزوار، والترويج والتسويق، لذلك تُعد خطة الإدارة دليل تشغيلي عملي لموقع التراث الثقافي الذي سيوفر الوسائل لإقامة توازن مناسب بين احتياجات الموارد الثقافية والطبيعية، الصيانة، والسياحة، والتنمية الاقتصادية المستدامة، ومصالح المجتمع المحلي، وخطة الإدارة أيضاً هي إطار سياسي يوفر الدلائل الضرورية لتمكين صناع القرار من الاستجابة بكفاءة وفعالية للتغيير(cesaro et al.,2021,97)،(الجدول3).

**الجدول (3) اقتراح نموذج لإدارة التراث الثقافي في موقع عمريت**

| | خطة | المتطلبات | الجهة المنفذة | مكان تطبيق | المدة الزمنية |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صيانة وترميم | مواد ترميمية | وزارة الأشغال العامة، وزارة الثقافة، وزارة التعليم العالي (كلية العمارة)، المديرية العامة للآثار والمتاحف | الموقع بالكامل | 2-5 سنوات |
| 2 | تطوير البنى التحتية | الخدمات العامة الأساسية | وزارة الكهرباء، وزارة الإشغال العامة، وزارة الإدارة المحلية | الموقع بالكامل | 2-5 سنوات |
| 3 | التلوث البيئي والبصري | أدوات تنظيف البيئة، تقنيات التصوير البيئة، أدوات للحفريات البيئية | دائرة آثار طرطوس، المديرية العامة للآثار والمتاحف | الموقع بالكامل | سنة واحدة |
| 4 | إدارة الزوار | دليل الزائر، لوحات توجيهية، معدات السلامة، برامج تفاعلية | وزارة السياحة، دائرة آثار طرطوس | عند مدخل الموقع | سنتان |
| 5 | تصميم مسار سياحي | تصميم المسارات، طرق آمنة، الإضاءة، معلومات توجيهية، دليل سياحي | وزارة السياحة، المديرية العامة للآثار والمتاحف، دائرة آثار طرطوس | موقع عمريت، جزيرة أرواد، طرطوس القديمة | سنة واحدة |

**المصدر: إعداد المؤلفون**

حيث يُعد تطوير التراث الثقافي مصدراً للنشاط الاقتصادي، مثل التوظيف والدخل والإيرادات العامة للاقتصاديات الوطنية والمحلية والعديد من المناطق التي تشهد انخفاضاً في النمو الاقتصادي في حاجة ماسة إلى توجيه استراتيجياتها الاقتصادية نحو استغلال التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التراث الثقافي والصناعات الإبداعية كمحرك لتطوير هذه المواقع وتعزيز النشاطات الاجتماعية والثقافية إلى جانب ذلك، يعتبر التغير المناخي والحروب والتحضر تهديداً خطيراً لأصول التراث الثقافي، مما يتطلب تحليل الموقع ووضع خطط فعالة للحفاظ على مواقع التراث في موقع عمريت(Alghafri,2022,163) (الشكل1).

**الشكل (1) نموذج مقترح لتخطيط موقع عمريت التراثي**

**المصدر: إعداد المؤلفون**

## سابعاً: النتائج

1. أوضحت النتائج أن التراث الثقافي المادي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الحركة السياحية لموقع عمريت التراثي.
2. أظهرت النتائج أهمية استراتيجيات الحفاظ على المواقع التراثية في تنشيط السياحة وتعزيز الاقتصاد المحلي.
3. بينت النتائج أن تنمية المسارات السياحية وتحسين الجهود في التسويق والترويج تعزز مكانة موقع عمريت كوجهة سياحية مميزة بقيمته التاريخية والثقافي.

4. أبرزت النتائج أنه يجب التركيز على القيم الدينية والأثرية والمعمارية والسياحية لموقع عمريت في عمليات الصيانة والترميم للحفاظ على تاريخه وجمالياته.

5. أوضحت النتائج بأن توجيه الجهود نحو تقليل التلوث البيئي والبصري في موقع عمريت يساهم في الحفاظ على مظهره الطبيعي وثقافته المميزة.

## ثامناً: المقترحات

1. استخدام تقنيات ترميم متقدمة للحفاظ على الهياكل الأثرية وتجديدها بما يتوافق مع المعايير الدولية.

2. تطوير البنى التحتية مثل الطرق والمرافق العامة المحيطة لتسهيل وصول الزوار.

3. إنشاء مرافق خدمية مثل دورات المياه، مناطق استراحة، ومقاهي لضمان راحة الزوار.

4. تعزيز دور المجتمع المحلي في الحفاظ على الموقع من خلال التوعية والمشاركة في الأنشطة ذات الصلة.

5. تنظيم جولات سياحية وبرامج تعليمية بالتعاون مع وكالات السياحة والسفر.

**هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).**

## تاسعاً: المصادر والمراجع


1. حاج، والهياجي، محمد، وياسر. (2023). إدارة التراث الثقافي الأثري بمنطقة حائل ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة. *مجلة العلوم الإنسانية والإدارية*، 11(1):232–262.

2. حمايل، سارة. (2022). إدارة مقومات التراث الثقافي الأثري والديني في منطقة تل بسطة. *مجلة كلية السياحة والفنادق*،6(11): 861 – 909.

3. حنة، زكية. (1992). *القلاع والمواقع الأثرية في محافظة طرطوس*. المديرية العامة للآثار والمتاحف.37.

4. شواف، قاسم. (2011). *الفينيقيون والألعاب الأولمبية*. دار علاء الدين للنشر والتوزيع.285.

5. صليبي، نسيب. (1984). *عمريت جنوبي طرطوس*. منشورات المديرية العامة للآثار والمتاحف.28

6. عميري، إبراهيم. (1995). *سلسلة الجبال الساحلية*. ط1. دانية للدراسات والطباعة والتوزيع.145

7. الغفري، محمود. (2024). تمويل مشاريع التراث الثقافي في سورية خلال الأزمة الواقع – الفرص – التحديات. مجلة *جامعة دمشق للدراسات التاريخية*، 148 (1):121–164.

8. الغفري، والفوال، محمود وأسماء. (2023). الحفظ على التراث الثقافي وصناعة السياحة في سورية باستخدام تقانات نظم المعلومات الجغرافية. *مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية*، 147(4):163–190.

9. كركوكلي، رهف. (2017). تقييم الوضع الراهن لمدينة عمريت وآلية الحماية والحفاظ على الموقع. *مجلة جامعة البعث*،39:( 45) 83–117.

10. كيوان، خالد. (2004– 2005). مذكرة أولية حول المسكوكات المكتشفة في ماراثوس (عمريت الأثرية) خلال موسمي التنقيب (2005–2006) وفي تل الغمقة طرطوس. *الحوليات الأثرية العربية السورية*،16(1): 508–526.

11. منزري، فرادي، ومحمود، ابتسام، أسماء، ومريم. (2022، آذار). دور التراث الثقافي في دعم وتنمية السياحة: دراسة حالة تركيا. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*،9(1):256 – 277.

12. يوسف، ياسر. (2015). تقرير أولي عن التنقيبات الوطنية في عمريت موسم 2003 مدفن أبو عفصة. *مجلة الوقائع الأثرية في سورية*، (7): 97–107.

**13.** Fuentes, S, Ruiz, P & Gallardo, A. (2022). Sustainability dimensions and World Heritage Site management: the case of the Royal Alcazar of Seville. *European Journal of Tourism Research*.32(5):1-21.

**14.** Alghafri, M & Mohammad, M. (2022). Syrian Cultural Heritage Conservation and Management for Future Generations: Issues and Challenges. (4):273-279.

**15.** Alghafri, M. Veklenko,V &Ali, M .(2020).cultural Heritage Management as Generator of Socio- Economic Development ( The case Study Of Syria). EDP Sciences .76(9)01025:1-9

**16.** Alghafri, M. (2020). Cultural heritage management in context of Social and economic development in Syria: Problems and opportunities. (3):164-176.

**17.** Boutros, L. (1976). *The Phoenician stadium of Amrit*. American University of rut.119.

**18.** Ibrahim,W. (2023). Archaeological Site Management: A Proposed Framework for the Management of the Acropolis of Aghurmi Siwa Oasis. *Journal of Tourism, Hotels and Heritage*.6(2): 1-26.

**19.** Lambert, S &Rockwell, C. (2012). *Protecting cultural heritage in times of conflict*. Rome. 40-41

**20.** Massih, J, A, & Nishiyama, S. (2018). *Archaeological Explorations Syria 2000-2011*. Archaeopress Publishing Ltd. P:377.

**21.** Motesanto. M, Carletti.M,Alvaro.C,pucci. M & saad.H.(2023).3D scanning for the preservation of the archaeological heritage: the case of Amrit (Syria)3D *the International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences* :1073-1080.

**22.** Mustafa. B.(2016). The Anthropoid sarcophagi of Amrit (Syria): A study of archaeological contextualization. *scientific cultural*.2(2):1-8.

**23.** Orbasli, A & cesaro, G. (2020). Rethinking Management planning Methodologies: A Novel Approach Implemented at petra world Heritage site. *Conservation and Management of Archaeological Sites*.22 (1,2):93-111.

**24.** Palumbo, G, & Atzori, A. 2014. Qusayr Amra Site Mangement Plan. P: 137

**25.** Radha, T &Ali, A (2023). The Impact of Heritage Values on Public Perception of Architectural Conservation in Suleimani City. *Sulaimani Journal for Engineering Sciences*.10(1): 64-82

**26.** Rady, H, & khalf, A. (2023). Developing the Archaeological Heritage Site in Tuna El-Gebel to Integrate into the World Heritage Tentative List. *The Scientific Journal of the Faculty of Tourism and Hotel*. 20(2) :87-103.